دراسات فى العلوم الإنسانية
٣١(٣)، الخريف ١٤٤٥/١٤٠٣/٢٠٢٤، صص ١-٢٥
ISSN: 2538-2160
http://aijh.modares.ac.ir
مقالة محكمة

تحليل المفاهيم الجيوبوليتيكية للفن

سامان خليليان[١]، عطاءالله عبدي[٢]*، أردشير صالح بور[٣]، كلبرك ابوترابيان[٤]

١.طالب دكتوراه في الجغرافيا السياسية، جامعة الخوارزمي، طهران، إيران.
٢. أستاذ مشارك، الجغرافيا السياسية، جامعة الخوارزمي، طهران، إيران.
٣.أستاذ مساعد في دراسة الفن – جامعة آزاد الإسلامية، وحدة الفنون الإسلامية – الإيرانية، طهران، إيران.
٤.أستاذ مساعد، الثقافة والفن، جامعة شيراز للفنون، شيراز، إيران.

تاريخ الوصول: ١٤٠٠/٠٦/١٧ تاريخ القبول: ١٤٠١/٠٤/٣١

الملخص

قد تتعامل الجيوبوليتيك بطبيعتها المتعددة التخصصات والمتعددة النطاق مع مجالات مختلفة من الظواهر السياسية والمكانية؛ وإنّ لهذه الظواهر واقعا خارجيا وموضوعيا وأيضاً واقع مجرد وذهني. مع زيادة الدراسات المتعلقة بالجيوبوليتيك النقدية، توسع نطاق الدراسات الجيوبوليتيكية وامتد نطاق دراسة هذا المجال إلى مجالات مثل البيئة والثقافة والفن. في غضون ذلك، فإن الفن كعلم وظاهرة شعبية وعالمية، له تأثيرات سياسية ومكانية معينة. وبالنظر إلى وجود مواضيع مشتركة في مجالي الجيوبوليتيك والفنون، فقد أجاب البحث الحالي على السؤال التالي: ما هي الأمثلة والعلاقات الموجودة بين الجيوبوليتيك والفن وما إذا كان من الممكن الحديث عن مصطلح يسمى الجيوبوليتيك للفن. وللإجابة على هذا السؤال، قامت هذه الدراسة بتحليل المفاهيم والأمثلة المشتركة بين الجيوبوليتيك والفن بأسلوب وصفي تحليلي. فتظهر النتائج أن المفاهيم الجيوبوليتيكية مثل المنافسة، والتعاون، والسلطة، والسياسة والفضاء تنعكس وتمثل في الفن على مستويات مختلفة. ولذلك فإن الفن بمعناه العام والواسع تحت عنوان الفنون الجميلة وأيضا الفن كمساحة لنقل المعنى (العنصر الأيقوني)، هو نوع من الفضاء الموضوعي والتجريدي الذي يتم فيه تمثيل المفاهيم والأسس الجيوبوليتيكية.

الكلمات المفتاحية: الجيوبوليتيك، الفن، المنافسة، السلطة، السلام

---

* الكاتب المسؤول: Email: ataabdi@khu.ac.ir

١. المقدمة

في الوقت الحاضر، أصبح الفن في شكل الفنون البصرية والموسيقى والمسرح والسينما أحد أكثر المواضيع شعبية في المجتمعات البشرية. ومن هنا فإن تأثير الفن والأحداث الفنية في العلاقات السياسية والجغرافية والاجتماعية يستحق النظر فيه. يُظهر المسار التاريخي لكلمة الفن أيضًا أن كلمة الفن تثير معنى ومفهومًا مشتركًا في أماكن ومساحات جغرافية مختلفة. ومن ثم يمكن أن يكون له علاقة سليمة ومباشرة بالجغرافيا. ومن ناحية أخرى، ولتفسير العلاقة بين الفن والجغرافيا، يمكن القول أنه كلما عجز الإنسان عن التعبير عن عواطفه بأي شكل من الأشكال، خلال حياته التاريخية والحضارية المتبقية من عصر ما قبل التاريخ الحديث حتى اليوم، أو بسبب الإفراط في الانفعال، وعدم قدرته على التعبير عن إمكانية ظهور إدراكه من البيئة والجغرافيا للمكان الذي يعيش فيه، أنه حاول تسجيل وتقديم ذلك الفهم بطريقة مختلفة وبصورة مدهشة وفي نفس الوقت غريزية، تماماً كما جاءت الأساطير لتحكي عن احتياجات الإنسان. ومن خلال البحث والدراسة في التراث الذي تركه السلف وكذلك الأعمال التي تركها مفكرو القرون الماضية، يمكن أن ندرك أنه في كثير من الأحيان وفي مناسبات مختلفة، تم الحديث عن تأثير الإنسان على البيئة. ومن هؤلاء المفكرين يمكن أن نذكر ابن خلدون الذي ذكر في أعماله بشكل موسع تأثير الطبيعة على طبيعة الفنان وعلى إبداعه (خزايي، ١٣٨٦: ١٢٩).

هذا العرض والظهور والتحول في الأشكال المختلفة لمعرفة الأشياء البصرية والحسية التي تكون مع خلق العمل الفني من قبل الخالق إنساني يطلق على الفعل عنوان الفن وعلى الفاعل ومعالجه الفنان. في الحقيقة الصلة المباشرة عند الفنان مع المشاعر تكون في ذلك المكان الذي يخلق فيه عملاً فنياً. في حال عندما يتم الحديث حول هذه المعالجة الإنسانية في الواقع يتم الحديث حول ترابط الإنسان وبيئته الاجتماعية، بعنوان المكون الفني الرئيس. خلال الصلة بين الإنسان والبيئة والجغرافيا الإنسانية لخلق البيئة وما يتذكر هو تأييد للعلاقة الشكلية بين الفن والجغرافيا. الفن من الجانب الإلهامي وظهوره الشكلي الخارجي من قبل الفنان حاصل العملية الذهنية المتأثرة من الطبيعة الإنسانية الداخلية وطبيعته المكانية. من جانب آخر الانبساط لخلق العمل الفني يكون نتيجة بيئة الفنان المحاطة بها وفي الختام ينتج لخلق العمل الفني. الجغرافيا البيئية أرشد الإنسان للإبداع والأمور التي تتم عرضها بعنوان الصناعة والفن ودون أي شك البيئة والجغرافيا البيئية مصدر مهم للخيال البشري، حتى يتمتع من المكونات الطبيعية لتحقيق أحلامه. إن الاهتمام للبيئة إلى جانب الأحلام والأساطير أنشأ أرضية خصبة حتى الإنسان يرى تحقيق أحلامه بمساندة العلم ومع استخدام النماذج المستوحاة من البيئة. (رحماني، ١٣٩٠: ٢٠١).

لقد أصبح هذا الظهور والتسجيل والتقديم بأشكال مختلفة، ظاهرة بصرية وحسية، يمكن تعريفها من خلال خلق عمل تركه المبدع البشري. فيطلق على هذا الفعل، الفن وعلى عامله، الفنان. وفي الواقع، علاقة الفنان المباشرة بالمشاعر

هي الموقف الذي يخلق العمل الفني فيه، لكن عندما يتعلق الأمر بهذه المعالجة الإنسانية، فهي في الواقع تُناقش العلاقة بين الإنسان والموقع الجغرافي باعتباره هذا الموقع، هو الشكل الرئيسي للإبداع. وفي هذا الارتباط بين الإنسان والطبيعة، الذي يذكّرنا بالجغرافيا في خلق عمل فني، فإن ذلك واضح ويؤكد العلاقة الشكلية بين الفن والجغرافيا. الفن هو نتيجة الإلهام الداخلي ولكن شكل إبداع العمل من جهة الفنان، فهو نتيجة المعاملة العقلية المستمدة من الطبيعة الإنسانية الداخلية والطبيعة المكانية. ومن ناحية أخرى، فإن الانبساط في إنشاء العمل هو نتيجة لجغرافية الطبيعة المحيطة بالفنان حيث يؤدي إلى إنشاء العمل الفني. لقد قادت الجغرافيا الحيوية الإنسان إلى الابتكارات والأشياء التي تتجلى اليوم باسم الصناعة والفن، ولا شك أن الطبيعة والجغرافيا الحيوية مصدر مهم لخيال الإنسان لتحقيق أحلامه باستخدام العناصر الطبيعية. إن الاهتمام بالطبيعة، إلى جانب الأحلام والأساطير، خلق بيئة مناسبة، بحيث يتمكن الإنسان أخيراً من تحقيق العديد من أحلامه من خلال الاقتداء بالبيئة المحيطة وبدعم من العلم.

أحد مكونات الجيوبوليتيك هو علاقات القوة، والتي تتراوح من السلام والتعاون إلى التوتر وغيرها. لذلك، يبدو أن الفن له نفس الهوية مع الجغرافيا والسلطة والسياسة، ونتيجة لذلك، الجيوبوليتيك، وبحسب مؤشرات الفن، فإن علاقات القوة في الجيوبوليتيك للفن تتجه أكثر نحو التعاون والسلام بالطبع هي أيضًا أمثلة على المنافسة والتوتر. وفي هذا الصدد وبالنظر إلى الأهمية المتزايدة لفئة الفن في الساحة الاجتماعية والثقافية والسياسية اليوم، فقد أوضح البحث الحالي أمثلة الفن والجيوبوليتيك من أجل فهم العلاقة بين هذين المفهومين الأساسيين والمهمين في العالم. اليوم سيتم تحديده.

١-١.منهج البحث

هذا البحث أساسي بطبيعته ووصفي تحليلي من حيث الهدف. فبغية توسيع المجال النظري والمفاهيمي للجغرافيا السياسية، تناول هذا المقال العلاقات المتبادلة بين الفن والجيوبوليتيك. ومن وجهة نظر أخرى وبحسب المعرفة المقارنة للأدب فإن هذا البحث يدخل في مجال الأدب المقارن. إذن منهج البحث هو المقارن، والذي يبحث في السمات المشتركة بين علمين، أو بين علم واحد وبين الفن. ولهذا الغرض، وباستخدام مصادر المكتبة ونهج التوثيق، تم استخراج الأعمال المتعلقة بالجيوبوليتيك والفن وترتيبها منطقيا. وبعد ذلك تم توضيح العلاقة بين الفن والجيوبوليتيك من خلال تحليل محتوى البيانات المجمعة واستخدام أسلوب الاستدلال. كما أن الأسئلة الأساسية للبحث الحالي هي ما إذا كانت فئات مثل الأفلام والموسيقى كتعبير فني يمكن أن تخلق علاقة جيوسياسية أم لا؟ وبما أن الكثيرين اعتبروا أن الفن عالمي من خلال اللغة المجردة القادرة على التفاعل بين الثقافات، فهل يمكن أن نصدق أن هناك عناصر جيوسياسية مثل المنافسة أو السلام في شكل الفن؟

۲-۱.خلفیة البحث

کتاب "ژئوپلتیک و سینما"، لمتقي و قره بیکي (۱۳۹٤) أقرب وأول بحث لنا حیث عالج علاقة الفن والجیوسیاسة. الکتاب المذکور قام بتحلیل السینما من منظار الجیوسیاسة النقدیة، الجیوسیاسة العامة وجیوسیاسة المشاعر، وأیضاً قام بتحلیل واسع النطاق حول مناسبات السلطة، والسیاسة والمکان مع المفاهیم السینمائیة. وقد رکز الکتاب المذکور علی الأفلام والسینما فقط وقام بدراسة وشرح علاقة الجمالیات مع الجیوسیاسة في فصل خاص دون أن یتطرق لسائر المواضیع وعلاقتها بالجیوسیاسة.

قام کاظم زاده ومیرزائي (۱٤۰۰) بتحلیل المکان الثالث في روایة "خان الخلیلي" بقلم نجیب محفوظ وفقاً لنظریة ري اولدنبرك. وفقاً لذلك البحث تم إبداع مصطلح المکان الثالث بوسیلة ري اولدنبرك العالم الاجتماعي المدني حتی یقوم بشرح الأمکنة التي تقوم بجمع الناس دون برمجة مسبقة وبصورة مبدعة لغرض خلق المجتمع. المکان الثالث عبارة عن المکان العام الذي لا یعتبر البیت (المکان الأول) ولیس محل العمل (المکان الثاني). وفقاً لهذا یتم اعتبار البساتین والمتنزهات والمقاهي والمطاعم والمکتبات العامة والمراکز الإجتماعیة و.. أي مؤسسة یسبب الصحة الاجتماعیة لأفراد البشر بعنوان قلب نضر للمجتمع وبعنوان الأمکنة الثالثة. فیتمظهر المکان الثالث في روایة خان الخلیلي مکانین، المقهی والکازینو وکل منهما یمثل دوراً مهماً في تطویر حیاة الشخصیتین الأصلیتین في الروایة (أحمد ورشدي). یحمل المقهی والکازینو میزات حصریة کالحیاد، والتسویة، وعدم جدیة المحادثة، وسهولة الوصول، والزبائن الثابتة.

حاولت کاظم زاده وزملائها(۱۳۹۹) في بحث ما لیکشفا أبعاد التعلق بالمکان ومراحل حضور الشخص في المکان الذي یؤدي إلی التآلف مع استخدام النصوص المعروضة في علم النفس البیئي. هذا البحث أدی إلی أن التآلف مع المکان بعنوان واحد من المستویات الشعوریة للمکان بمعنی الصلة العاطفة الإیجابیة بین الشخص والمکان. هذه العلاقة نتیجة التفاعلات العاطفیة والمعرفیة والسلوکیة عند الأشخاص مع المکان الذي یتعمق ویتجذر علی مر الزمان، لأن یتم اعتبار المکان بعنوان أحد أهم عناصر الروایة، والتآلف المکاني یمکن أن یعتبر بعنوان مؤشر مهم لتحلیل المکان حیث له دور في خلق التآلف بین شخصیات الروایة. هذا وتتمتع روایة "سوئیس، الوطن والمنفی" بقلم سناء ابو شرار بمیزات مکانیة متعددة للتصریح حول التآلف المکاني. وفي الواقع التآلف في هذه الروایة متأثرة من الأبعاد الجسدیة، والاجتماعیة والفردیة والزمانیة. ویتحول حضور الأشخاص في الأمکنة وفقاً للمراحل من الحضور الجسدي أو التعهد التام إلی التآلف مع المکان.

قامت کاظم زاده وزملائها (۱۳۹۸) بتبیین النموذج التحلیل النفسي للمکان في الروایة. حاول البحث المذکور أن یستند علی الإتجاه النفسي البیئي الذي له وجهة نظر خاصة للمکان والإنسان ویمتلك مقومات خاصة لتحلیل المکان ویعطینا النموذج الخاص في إتجاه التحلیل النفسي للمکان في الروایة. وفقاً لنتائج هذه المقالة أن قراءة المکان الروائي

باستخدام مقومات علم النفس البيئي يقوم بتغيير المكان من عنصر ثابت إلى عنصر فعال، وفني، وواقعي، ومؤثر في القصة التي تمتلك مكانة سامية بين مجموعة العناصر السردية.

قامت كاظم زاده وزملائها(١٣٩٧) في مقالة أخرى بتحليل نشأة شعور التآلف المكاني في رواية "أنا أنتظرك". قد استنتج الكاتبان بأن الشعور بالتآلف مع المكان علاقة عاطفية وحافلة بالمعاني بين الشخص والمكان ويجعله ميعاد قيم. هذا الشعور المميز المكاني للشخص قياساً لسائر الأمكنة يحتوي على الأبعاد النفسية والجسدية وحتى الاجتماعية. إنّ معظم الدراسات المكانية تؤكد على الجوانب الوصفية، أما المكان الروائي في ظل هذا الشعور يتميز بميزات نفسية وشعورية ووجودية، ما يستوجب حالة التآلف الشديد بين الشخصيات وتعاطفها الثنائية ويبتعد من التوصيفات المكانية البحتة.

المكان في رواية "أنا أنتظرك" عنده دور فعال في خلق التآلف عند الشخصيات و يمكن مع الإعتماد على علم النفس البيئي الذي يكون معظم إعتماده على المكان وصلته بالفرد يقوم بتحليل هذه الظاهرة القصصية بصورة مختلفة حتى تتم ميزات الفنية في الرواية أكثر من القبل. إن التآلف المكاني في الرواية المذكورة أدى إلى التناسق الشديد بين الشخصيات والأمكنة بحيث إن أبطال الرواية لا يدركون وجودهم إلا في ظل المكان وأيضاً نرى ثلاثة أبعاد للتآلف المكاني، الفردي، والجسدي وجريان النفسانية. والدور الأهم والأبرز في إنشاء التآلف يعود للمكان.

قام ميرزائي ومرادي (١٣٩٤) بالتحليل البنيوي للمكان في الأدب المقاوم في رواية "رجال في الشمس" ورواية "ما تبقى لكم" وتوصلوا إلى أنّ المكان هو العنصر الأساسي في خلق الفضاء القصصي في الروايات الفلسطينية المقاومة ومصداق بارز للغاية، لمناضلي المقاومة وأنه الوصول إلى المكان وتحريره من المحتل الغاصب هو أملهم القديم. للمكان في الرواية مكانة سامية في النسيج الروائي في الروايتين المذكورتين بقلم الكاتب الشهيد غسان كنفاني. والصحراء في كلتي الروايتين عبارة عن الفضاء الروائي. إنّ صعوبة أجواء الصحراء في رواية رجال في الشمس تكون ظهوراً لمشاعر الشخصيات بعنوان نواب ثلاثة أجيال من الفلسطينين بالنسبة للوطن الذي بدل عن البقاء والكفاح يفكرون بالهروب. قام الكاتب في رواية ما تبقى لكم باستخدام التشخيص للصحراء وتخويل قسم من سرد الرواية لها. وحاول أن يخلق لنا وجهة الأم لأرض الفلسطين. وفي الجانب الثاني أنّ وصف المكان في الروايتين المذكورتين تكون مؤاتية مع مسار السرد وقام بتمثيل دوره بصورة جيدة حيث أدى إلى تسريع السرد.

قام أحمدي بور ورشيدي (١٣٩٦) في مقالة بعنوان التحليل الجيوبوليتيكية، إعادة خلق الفضاءات الرعب في السينما من منظار المشاعر المختلفة كالخوف والأمان من قبل مواقع التواصل الاجتماعية ووسائل الإعلام وكان تركيز المقال كله على الإعلام.

في مقالة أخرى بعنوان الإعلام والسلطة: الوجهة الإعلامية لشرق الأوسط بقلم أفضلي، ورنجبر، ومختاري (١٣٩٢)

قام المؤلفون بصورة مصداقية وبالمنهج التحقيقي التحليلي، بتحليل جيوسياسية الإعلام والسينما في منطقة الشرق الأوسط.

توجد المصادر الإنجليزية كثيرة حول هذا الموضوع: مثلاً كتاب بعنوان: (cultural Diplomacy: Arts, Festivals, and Geopolitics) الذي تم نشره بصورة مجموعة من المقالات المصداقية وخاصة تم تحليل روابط الفن و الجيوسياسة في قالب المهرجانات الفنية ويمكن أن يكون هذا المصدر، هو المصدر القريب لهذا البحث.

في مقالة أخرى بعنوان Art: Geopolitics and metapolitics at tate Galleries London تم تحليل و شرح روابط الفن والجيوسياسة في قالب واحد من المعارض الفنية وبصورة مصداقية.

٢. النموذج المفهومي

ونظراً لحداثة موضوع البحث فلا يوجد إطار مفاهيمي محدد في هذا الشأن. ومع ذلك، من خلال الفصل بين عناصر الفن والجيوبوليتيك، من الممكن دراسة العلاقة المتبادلة بين هذه العناصر(الشكل ١).

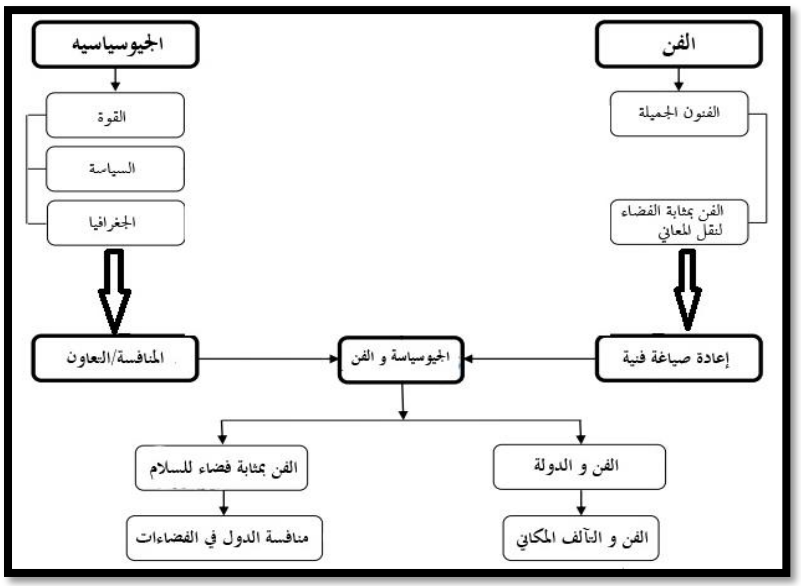

الشكل ١ النموذج المفهومي للبحث/ إطار كلي من العلاقات الجيوبوليتيكية مع الفن

وكما يوضح الشكل ١، تتكون الجيوبوليتيك من ثلاثة عناصر وهي: السلطة، والسياسة، والجغرافيا، والتي يمكن أن تؤدي إلى المنافسة أو التفاعل في العالم، اعتمادًا على نهج الدول وكيفية استخدامها لهذه العناصر الثلاثة التي تؤدي إلى السياسة. يتم رسم الفن أيضًا بعنصرين؛ الفن باعتباره فنونًا جميلة، وهو تصنيف شائع لهذا المفهوم، يشمل فئات مثل الجماليات والأفلام والموسيقى وجميع الأعمال الفنية. وتماشياً مع هذا العنصر، هناك تصور آخر للفن، وهو ما يشار إليه بمساحة نقل المعنى في الشكل ١. وعلى هذا الأساس يكون الفن فضاءً يمثل تطورات وأحداث المجتمع الإنساني وينقل للجمهور لغة فنية ومزيجا من البنى النفسية والجمالية. ومن هذه الزاوية يستطيع الفن أن ينقل الفئات الجيوبوليتيكية المتجذّرة في عناصر السياسة والسلطة والجغرافيا بأساليب فنية. وبناءً على ذلك، يمكن تمثيل الأحداث الجيوبوليتيكية مثل بناء الأمة، أو صراع القوى وتنافسها، أو تقارب الدول وتفاعلها في الفضاء الفني. ومن ناحية أخرى، يمكن للأحداث والعناصر الجيوبوليتيكية أن تؤثر بشكل متبادل على الظواهر الفنية وطريقة التمثيل الفني للحقائق والأحداث.

٣. المعطيات، والشرح والتحليل

إن علاقتنا بالظواهر الفنية مهمة في حياتنا اليومية وفي فهم المجتمع المعاصر. الفن بأبعاد متعددة مثل الموسيقى والأفلام، كمسألة اجتماعية، يُسمع ويُرى في كل مكان، وقد تغلغل في جميع جوانب الحياة: في مراكز التسوق والمتاجر الكبرى والشوارع ودور السينما والشبكات الاجتماعية (استوري، ١٣٩٦: ٢٢١). ولذلك، فإن بعض الباحثين في الجيوبوليتيك النقدية يعتبرون فئة الفن شعبية وشاملة[1]، ويعتقدون أن شرح طبيعة الفن وصفاته وتطبيقاته، هي مهمة متعددة التخصصات تشمل مجالات الدراسة مثل البحوث التي تخصّ الفن، وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا والسياسية، وعلم الإنسان، وعلم النفس والجغرافيا. نظرًا لطبيعة الفن وأهميته، يتم إنفاق الكثير من الوقت والمال على الفن في الدول الصناعية المتقدمة؛ بما في ذلك للموسيقى ما متوسطه ٧٠ دولارًا سنويًا وثلاث ساعات ونصف الساعة يوميًا (Tagg, 2017: 83).

ويبدو أن السمة الفريدة للفئات الفنية مثل السينما والموسيقى هي على اتصال دائم مع مختلف الطبقات الاجتماعية والثقافية، مما يجعل من الممكن الحصول على فهم أعمق للبيئة المحيطة من خلال محتواها، وهو ما يقترب من تلك الفئات الفنية فالسينما والموسيقى هما انعكاسات للإحداثيات الجيوبوليتيكية والبيئية (ملا ابراهيمي وآخرون، ١٣٩٩: ١٩-٣٩). وفي هذه الأثناء، تُظهر الأفلام والموسيقى بين الثقافات، والتي تتقارب من ثقافتين أو أكثر، القدرة المتأصلة للفن على دخول مجالات التعاون أو المنافسة.

1 - Ubiquitous

١-٣.الجيوبوليتيك والجماليات

السؤال "ما هو الجمال؟ "أو "لماذا هناك شيء جميل؟" لقد حظيت باهتمام كبير واستجاب لها كل مفكر وفقًا لوجهات نظره العالمية. وعلى هذا الأساس تعتبر الجماليات أمرا ثقافيا تطور مع تطور الإنسان (بولتنر، ٢٠١٨: ٦٩). المعادل اليوناني لكلمة Aisthēta ، والتي تعني "أي شيء يمكن الشعور به"، هو في حد ذاته مشتق من الجذر Aisthesthai ، والذي يعني "الإدراك.(Lieberg, 2010: 6) "ولذلك فإن هذه الكلمة تعني الشعور والإدراك الحسي معًا، وتفسر على أنها "الإدراك عبر الحواس" (اسفندياري، ٢٠١٢: ٦٩). تدريجيًا، تم اعتبار علم الجمال مجالًا بحثيًا تم وضعه كمجموعة فرعية من الفلسفة (شولر، ٢٠١٣: ١٧). كما يُنسب البحث الأهم والأول في مجال علم الجمال إلى "أفلاطون" ونظريته "المثالية" (بيرنيولا، ٢٠١٣: ٢٣).

تم استخدام كلمة جماليات لأول مرة من قبل ألكسندر جوتليب بومغارتن، الفيلسوف الألماني في القرن الثامن عشر، في كتاب لاتيني يسمى جماليات (واتكينز، ٢٠١٩: ١٦٤). كان الدور الرئيسي لبومغارتن هو وصف الجماليات كمجموعة فرعية من الفن لوضع الإدراك والشعور كمقياس للكمال. قام جارتن بتجميع كتاب مدرسي عن جماليات النقد الفني والأسس النظرية الثقافية (اسفندياري، ٢٠١٢: ٦٩). وصلت الجماليات بعد مائتي عام من بومغارتن ومع الهيمنة الشاملة للعلوم الطبيعية إلى عتبة النسيان إلى حد وصف الجماليات بأنها "فن فاشل، ولكن بنتائج باهرة" (جيمنز، ٢٠١٢: ١٥). واستمرت هذه العملية حتى تم فصل علم الجمال عن مجالات العلوم التجريبية وأصبح مجموعة فرعية من الفلسفة. مع ظهور ما بعد الحداثة وما بعد البنيوية، التي لم تضع حدودًا واضحة بين الفن والفلسفة (أو حتى الأدب والفلسفة، الشعر والفلسفة)، تمت إعادة اقتراح الجماليات كنهج علمي في مجال الفن والفلسفة Münker &(روسلر، ٢٠١٣: ١١٦). في الواقع، علم الجمال هو علم متعدد التخصصات يصف ويشرح الظواهر الفنية والتصورات والعواطف وتجربة الجمال بمساعدة العلوم الأخرى (مثل علم النفس، وعلم الاجتماع، والأنثروبولوجيا، والجغرافيا، والتاريخ). وعلى هذا الأساس فإن الجماليات تصف الحقائق والأحداث الجغرافية التي لها مقاربة فنية وفلسفية (متقي وقره بيجي، ٢٠١٤: ٨٦).

ومع تزايد هيمنة وسائل الإعلام واستخدام التقنيات البصرية لتوصيل الرسالة بشكل أكثر فعالية وإقناع الجمهور، أصبحت الجماليات كتقنية عملية في وسائل الإعلام ذات أهمية كبيرة. (Moshagen & Thielsch, 2010: 690)لقد تمكن علم الجمال من تعزيز المعرفة المتعلقة بجماليات الوسائط باستخدام النظريات المتعلقة بالإدراك (سواء كان بصريًا أو سمعيًا أو حركيًا)، والإدراك والتكوين (التحرير) (زيتل، ٢٠١٣: ١٣). ويمكن رؤية الارتباط بين الجيوبوليتيك والجماليات في الارتباط بين الإعلام والجيوبوليتيك (الجيوسياسة الإعلامية؛ الإعلام يعني أيضًا عنصرًا

تنافسيًا والإعلام أداة لتمثيل العناصر والأحداث الجيوبوليتيكية) وأيضًا الارتباط بين الفن والمفاهيم الجيوبوليتيكية (الجيوسي، ٢٠١٩: ٢٠).

٢-٣.الجيوبوليتيك، والفن والسياسة

قد تستخدم الوظائف القومية وبناء الأمة كأداة تتماشى مع الأهداف السياسية من خلال الاعتماد على الفئات الفنية، وخاصة السينما، التي تتمتع بقدرة عالية على الإقناع وتحفيز الرأي العام. على الرغم من أن الباحثين في مجال السينما يترددون في قبول نوع ما باعتباره سينما سياسية، إلا أنه لا يمكن إنكار جوانب المعاني والموضوعات السياسية وعلاقات القوة في الأعمال السينمائية. وعلى الرغم من كثرة الأعمال السياسية في السينما، وبسبب المقاربات الوضعية للعلوم السياسية، لم تكن هناك دراسات كثيرة حول هذا النوع من السينما السياسية (خستو، ١٣٩٣: ٢١). ومع إدخال مناهج المدرسة النقدية وخاصة الجيوبوليتيك النقدية، زاد اتجاه الدراسات حول المواضيع السياسية في السينما. وفي هذا الصدد، فإن أحد المجالات المشتركة بين الفن والجيوبوليتيك، هو تمثيل الأحداث الجيوبوليتيكية في الفئات الفنية، بما في ذلك السينما، والتي يشار إليها باسم "السينما السياسية". فالسينما السياسية هي أحد الأنواع الفائقة للسينما التي يتم فيها إنتاج فيلم سياسي ويتم نقل عوامل الجذب والإثارة السياسية فيه بشكل واضح ومباشر إلى الجمهور. وهذا لا يعني أن السينما السياسية تتحول فعلياً إلى الدعاية والإعلانات السياسية؛ بل إن كيفية إظهار وكيفية تمثيل حدث أو عمل سياسي هو الأهم. بمعنى آخر، كل الأفلام سياسية، لكنها ليست بنفس القدر وتختلف في قوتها وضعفها (Wayne, 2012: 8).

وقد ينظر الفيلم ذو الموضوع السياسي إلى مجتمع منفصل عن ثقافته الخاصة، ويتم تمثيل وظائفه بشكل مستقل تمامًا عن الوكلاء الاجتماعيين الذين هم مبدعو الثقافة ومستخدموها. وفي الواقع، فإن السينما ووسائل الإعلام (المبنية على موقف الخطاب النقدي) مسؤولة عن تفصيل الخطابات الرسمية وغير الرسمية (العامة والجماهيرية). إن إقامة علاقة بين الثقافة الجماهيرية والسياسة الرسمية هو نوع من الجهد للهيمنة، وزيادة الشرعية، وتوجيه الأفكار، والتفكير، وربما بناء الهوية (وعلى نطاق واسع، بناء الأمة). ومن ناحية أخرى، فإن المهم من حيث العلاقة بين الفن والجيوبوليتيك هو العلاقة بين "السلطة" و"السياسة" في التمثيلات الفنية والسينمائية. يعد تمثيل "الآخرين" أحد أهم الأجزاء الأساسية في بناء هوية الفرد. وفي الصراع بين بنيتنا العقلية وبنيتهم العقلية، هناك شبكة هوية مزدوجة؛ شبكة مكونة من جزأين متعارضين؛ نحن والآخرون، أي أنفسنا وهم. ومن منظور الجيوبوليتيك النقدية، يبدو أن القوة والسياسة تكتسبان أهمية متزايدة في مثل هذه الأساليب. وهذا يعني أن طريقة التفكير وبناء المجتمع والعمل الاجتماعي هي نتاج تمفصلات

سیاسیة مهیمنة. کما أن نظام العلاقات الاجتماعیة هو نتیجة خطابات وظاهرة سیاسیة تقوم علی ممارسة السلطة و"إقصاء الآخر"؛ ولذلك فإن الخطابات التي تبني المجتمع وتنظم فهمنا للعالم هي في جوهرها هیاکل سیاسیة (mouffe,2013: 13).

في العالم الحقیقي، یُنظر إلی الآخرین والأجانب، بشکل سلبي وغیر مباشر، أما في السینما فیمکن تمثیلهم بشکل فعال ومباشر. إن العوالم البیولوجیة للإنسان، عندما یتلقی هویته من وسائل الإعلام، مختلفة نفسیا وجمالیا عن زمن یدرك هویته في العالم الحقیقي. في الواقع، یعود ذلك إلی أن بنیة الهویة في الإعلام، وخاصة في الفیلم، لها طبیعة لاشعوریة ونفسیة وقوة عالیة في الإقناع، کما أن الهویة في فضاء ثالث (الفضاء السیبراني أو الافتراضي) یمکن أن تنتج عن طریق التلاعب. والانحراف بطریقة تختلف عما هو موجود في العالم الحقیقي. ولذلك فإن تمثیل "نحن" و"الآخرین" في السینما السیاسیة أمر مهم. لهذا السبب، في أفلام الحرکة والحرب التي یتم إنتاجها في هولیوود، یجب ألا یتم تقیید الآخرین کأعداء فحسب، بل یجب أیضًا القضاء علیهم. (متقي وقرة بیکي، ١٣٩٤: ٦٩).

٣-٣. الجیوبولیتیك والفن والثقافة الجیولوجیة[2]

یمکن اعتبار عدد من الأبعاد الفنیة انعکاسًا للواقع الاجتماعي والمکاني للمجتمع. علی سبیل المثال، في بعض الثقافات، عندما یتم أداء الأصوات في مجموعات ولا تمتزج بشکل جید، فهذا یشیر إلی حقیقة أن الغناء هو في المقام الأول نشاط أحادي الصوت. هذا النوع من الغناء موجود في کل مکان في الشرق الأوسط وآسیا الوسطی، وکذلك في شمال أفریقیا والموسیقی الشعبیة في إسبانیا وشبه جزیرة البلقان. وبحسب لیماکس فإن "هذا النوع من القراءة یعکس ثقافة تستغل فیها الطبقة الأرستقراطیة القویة الجماهیر الغفیرة من الناس، وتفرض قیود صارمة علی التعبیر عن الرغبات الجنسیة (سعیدي: ١٣٩٩: ٢٣-١). والنساء إما یتعرضن لسوء المعاملة (علی سبیل المثال، معزولات أو لا یتمتعن بأي حمایة قانونیة ضد العنف)، أو علی العکس من ذلك، یتم وضعهن في مکانة سامیة وبعیدة المنال. في هذه الثقافة، یتجه الناس إلی العمل منفردین، بدلاً من العمل الجماعي، وإقامة تواصل شخصي ولیس جماعیا. (احمدي، ١٣٩٧: ٣١٢).

من ناحیة أخری، فإن الظواهر الفنیة مثل المهرجانات والحفلات الموسیقیة العامة، بصرف النظر عن اختلافها نوعیًا عن الأوبرا، تثیر الکثیر من الارتباط؛ لأنه منذ البدایة، أظهر نفسه علی أنه نقطة التقاء لثلاثة سلوکیات اجتماعیة في نوع واحد. أولاً، أعطی الحضور العام للعروض المسرحیة في أواخر القرن السادس عشر وأوائل القرن السابع عشر إشارة إلی العدید من أنماط الاستهلاك التي ظهرت مع عرض الترفیه الموسیقي في ستینیات القرن السابع عشر. ثانیاً، کان من

2. geoculture

الواضح أن التفاوض على المكانة والكرامة بين الطبقات الاقتصادية الدائمة التمايز، والذي ظهر في هيئة رأس المال في القرن السابع عشر، أثر بوضوح على معنى الاستهلاك العام. ونتيجة لذلك، كان من الضروري وجود أحداث عامة جديدة، يمكنها تلبية هذه المطالب بما يتناسب مع موقف هؤلاء المستهلكين. قدمت الحفلات الموسيقية العامة مرافق منخفضة التكلفة نسبيًا ومثيرة للإعجاب للغاية لتلبية طلبات المستهلكين هذه. أخيرًا، قدم تقليد صناعة الموسيقى على مستوى مجتمع صغير مصدرًا احتياطيًا ظهرت منه، في نفس الوقت الذي يتم فيه إنتاج الحفلات العامة، القوى الموهوبة والمستهلكين، وكان مجالهم يملأ مناطق مختلفة بالموسيقى. نوع مألوف من الترفيه الموسيقي. أدى تقاطع التقاليد الحالية مع زخم التوسع العام لرأس المال في ذلك الوقت إلى جلب الحفلات الموسيقية العامة إلى الساحة بشكل جديد ويمكن الوصول إليه ومدفوع الأجر من التعبير الثقافي. المثال الأول لهذه الظاهرة الاجتماعية تكوّن حول دفع المال للدخول في العرض، وهو الترفيه المقدم، والذي كان موجوداً في الظروف المكانية والزمانية قبل التعريف أعلاه. كانت فكرة الدفع مقابل حضور عرض ما، للترفيه عنه في مكان معين، لها أسس قوية تعود إلى قرن من ظهور الحفلات العامة الأولى، أي المسرح العام، حيث تم شراء المسرحيات للجمهور بتذكرة (Ruben,2019:41).

أحد الأسئلة التي تطرح هو أنه عندما تكون فنون مثل موسيقى معينة نتاج ثقافة معينة، فما الفائدة من معرفة جوانبها الجيوبوليتيكية؟ الشكل الذي تتخذه أي موسيقى له أهمية جيوسياسية: تقنيات العزف، والإيقاعات الموزونة، والعد في نوع خاص من أغنية العد أو "كانتين" [هتل متل]، والأغنية المنطوقة في الثقافات التي تنتمي إلى اللغات التي يستخدمها الموسيقيون، وتأثير الكلمات هو الحلقة الأخيرة بين الموسيقى والثقافة التي تنتمي إلى الهياكل "العميقة" أو الأساسية؛ أي أن الهياكل مرتبطة بالبنية الجغرافية لكل مكان؛ لأن وظيفة الفن، بما في ذلك الموسيقى، هي "تعزيز أو تضييق الصلة بين الأشخاص ذوي التجارب التاريخية والجغرافية (الزمان والمكان)".(Blacking, 2017: 71).

٤-٣.جيوبوليتيك الفن، الجنسية والعرق

تكمن الأهمية الجيوبوليتيكية للفئات الفنية، بما في ذلك الموسيقى، في تأثيرها على المستمعين، سواء في مجال ثقافة أمة معينة، أو في نطاق الدول الأخرى. إن إيلاء اهتمام وثيق للتأثير الجيوسياسي للفنون مثل الموسيقى العرقية يوضح كيف تستمر الموسيقى التقليدية دون تغيير أو بأقل تعديل. في هذه الحالة، يمكننا إعطاء مثال على استمرارية الموسيقى القاجارية (وحتى الموسيقى البعيدة تاريخيًا) في فرع مهم من الموسيقى الإيرانية اليوم وعلاقة العديد من المستمعين بالموسيقى التقليدية الإيرانية. مثال آخر على استمرارية موسيقى الدراويش (المعروفة باسم "الموسيقى الصوفية") في دوائرهم الخاصة وحتى في أعمال بعض الملحنين والمطربين، تماما مثل الأسطورة والدين والقصة واللغة، هو شكل رمزي خاص (أحمدي،

.(۲۱۰ :۱۳۹۷

ومن ثم، تم تقديم الفئات الفنية كثقافة، وبهذه الطريقة فقط يمكن إجراء المقارنة بين الثقافات الفنية. وفي الوقت نفسه، من خلال النظر إلى الفئات الفنية باعتبارها انعكاسًا للجغرافيا السياسية، يمكننا تحقيق فهم أعمق للعلاقة المتبادلة بين الفن والجيوبوليتيك؛ على سبيل المثال، بعد الحرب العالمية الثانية، ومع نمو النضالات المناهضة للاستعمار ومن ثم مع ظهور هجرة واسعة النطاق للآسيويين والأفارقة إلى البلدان الصناعية، أثيرت قضية العرقية والثقافات العرقية بقوة أكبر. لقد أظهرت حروب البلقان وعمليات الإبادة الجماعية وأفكار "التطهير العرقي" (ومؤخراً عمليات القتل الجماعي في دارفور) النتائج الرهيبة التي يمكن أن يؤدي إليها صراع الثقافات العرقية. إن انعكاس هذه الأحداث الجيوبوليتيكية في الفئات الفنية للبلدان، بما في ذلك الثقافة الموسيقية والفولكلورية، يوضح العلاقة بين الفن والجيوبوليتيك .(Bulmer,2018: 53)

۳-۵.جيوبوليتيك الفن والمنافسة

يتمتع الفن، وخاصة الفنون الشعبية مثل الأفلام، بقدرة كبيرة على تقديم وتمثيل المنافسات الجيوبوليتيكية. وفي هذا الصدد، كما أشار كلاوس دودز (٢٠١٤)، فإن أفلام هوليوود الشهيرة (مثل أفلام جيمس بوند) تتبع "الجيوبوليتيك للتوتر". في معظم هذه الأفلام (خاصة الأفلام التي تحتوي على نوعي الأكشن والحرب)، فإن الأماكن التي من المفترض أن تدور أحداث الفيلم فيها، هي في الغالب نفس الأماكن التي وضع عليها أسلاف الجيوبوليتيك مثل ماكنيدر وسبايكمان؛ الشرق الأوسط، وآسيا الوسطى، والقوقاز، وأوروبا الشرقية، وأفريقيا الصحراء الكبرى وغرب أفريقيا (أفريقيا الناطقة بالفرنسية)، وهارتلاند وريملاند، أو الأماكن التي تستحضر الجيوبوليتيك العدائية التي خلفتها حقبة الحرب الباردة؛ مثل روسيا وكوبا وكولومبيا. وبإضافة الجانب الثالث إلى هذين الجانبين، يمكن أن نشير إلى مثلث "الجيوسياسة الإمبريالية ما بعد الحداثة"، الذي تعتبر فيه روسيا والصين والدول الإسلامية الأعداء النهائيين، والأماكن الإستراتيجية تؤدي إلى القارة السوداء بأكملها وجميع أنحاء أوراسيا. وينبغي لأفلام هوليود أيضاً أن تمثل هذه الأماكن الاستراتيجية باعتبارها "جيوسياسية للتوتر" حتى يتم استحضار شرعية وجدارة الوجود الأميركي هناك في الأذهان. استنادا إلى المواضيع المتعلقة بالجيوبوليتيك للفن الشعبي، يمكن القول أن وسائل الإعلام (خاصة سينما هوليود) لديها "تمثيلات مهيمنة" تخلق "إجماعا جديدا" و"تفسيرا جديدا" للعالم في أذهان الجمهور (وإنجازها يخلق هوية جديدة) التي تحافظ عليها العلاقة الجيوبوليتيكية الاستعمارية بين المركز والأطراف (متقي وقره بيكي، ١٣٩٩: ٦٩٦).

إن تعزيز العلاقة بين المركز والأطراف من خلال الاعتماد على الجيوبوليتيك للتوتر يحدث أكثر من أي شيء آخر

في أفلام هوليوود من النوع الحربي؛ "إن النوع الحربي هو السرد الأبرز والأكثر آسرًا حول صراعات الهوية (نحن وهم، نحن والآخرون)". إن مساحة صراع الهوية الممثلة في هذا النوع من حرب هوليوود هي من النوع الذي يمكن رؤيته في هوية الآخرين، والتوتر، والأزمات، وانعدام الديمقراطية، واستبداد الأيديولوجيات السياسية، والهيمنة الفردية والعسكرية، ومساحات الشر. (Davis,2014:3).

مساحات الشر، التي يطلق عليها على حد تعبير الناشطين السياسيين الأمريكيين "الإمبراطورية الشيطانية" (التي أطلق عليها رونالد ريغان الاتحاد السوفييتي) و"المحور الشيطاني" (الذي يقسمه بوش الثاني، استنادا إلى معتقده اللاهوتي الأسطوري المسيحي إلى قسمين من أصل أهورايسي وأهريماني) على أنه الأساس الذي يعتمد عليه بقاء الهوية الأمريكية على "موت الأعداء". إن إظهار موت الآخرين من خلال إقناع الفن السابع يُظهر الهيمنة العميقة لوسائل الإعلام (وخاصة هوليوود) في مجتمعات ما بعد الصناعة .بمعنى آخر، في مجتمع ما بعد الصناعة الذي اهتزت الإيمان والنظرة العالمية وقيم عصر التنوير، مثل الشك والتجريبية والعقلانية والعلموية والموضوعية، ومع ظهور السخرية ما بعد الحداثة، حتى ادعاء العقلانية ونظرة العالم وقيم عصر التنوير المبنية على السرديات الكبرى التي يُنظر إليها بنوع من الشك والتشاؤم (عبد الكريمي، ١٣٩٣)، فإن هيمنة وسائل الإعلام بلغت درجة أن "نسبة عالية من الشعب الأمريكي تثق في التلفزيون، السينما وأخبار هذا البلد، والعديد منهم لا يسافرون فقط، بل ولا يكلفون أنفسهم عناء النظر إلى مصادر الأخبار الأخرى غير الأمريكية الناطقة باللغة الإنجليزية. ونتيجة لذلك، يستخدم الناشطون السياسيون والرؤساء الأميركيون أوصافًا جغرافية بسيطة لإثارة شعور بالاختلاف الجيوسياسي بين بلادهم والبلدان الأخرى (دادس، ١٣٩٠: ٢٦).

٦-٣.الجيوبوليتيك والفن والجغرافيا البيئية

يمكن اقتراح العلاقة بين الفن والفئات الجغرافية للمحيط الهادئ تحت عناوين مختلفة مثل الفن والتقارب، والفن والسلام، والفن واللاعنف. ومن منظور جيوسياسي، فإن الإيمان بالسلام المستدام كأيديولوجية وممارسة موجود منذ آلاف السنين. من وجهة النظر الجغرافية المحيط الهادئ، يعد إنشاء مؤسسات أو جامعات مناهضة للحرب بالتوازي مع الجامعات العسكرية أو وحدات واسعة من المنظمات القائمة أمرًا ضروريًا في الحكومات الحديثة لإضفاء الطابع المؤسسي على السلام المستدام (متقي وقرابيغي، ٢٠١٤: ٦٣). الهدف النهائي للسلام المستدام هو التعامل مع الظلم والتمييز وقمع الحساسيات الإنسانية العالية من أجل زيادة العدالة الاجتماعية دون استخدام العنف المباشر. يمكن مساواة مثل هذا التصور في السينما بأعمال كارل ثيودور درايز، بأن السياسة في سينماه هي صورة جديدة وطريقة خاصة للنظر إلى العالم. (جهانبغلو، ١٣٨٨: ٣). من خلال أفلام مثل "الرئيس" (١٩١٨) و"غروتريد" (١٩٦٤)، أظهر دانيش درايز

کیفیة منع العنف السیاسي من خلال "حب الآخرین". وتتوافق هذه الجمالیة السیاسیة في أفلام درایر مع أفکار إیمانویل لیفیناس، الذي حاول الاهتمام بکرامة ومکانة "الآخر" والتأکید علیها في الدراسات الدینیة (جهانبغلو، ۱۳۸۸: ۷).

من وجهة أخرى، قد یرى لیفیناس، بأنّ الفلسفة لیست أنطولوجیا، بل أخلاق؛ لأنه من وجهة نظره، تبدأ العلاقة الذاتیة أو الذاتیة المتبادلة بالوجود في العالم، والتصور الظاهري لهذا "الوجود في العالم" هو تصور أخلاقي. ویمکن تسمیة فلسفة لیفیناس بنوع من "الآخریة" التي هي في الاتجاه المعاکس لـ "معرفة الذات"، في تاریخ الفلسفة الغربیة. مثل هذا الموقف یمنع إنتاج وتوزیع الأیدیولوجیات التي تضع الآخرین في المجال الجغرافي للعدو، کما تستخدم المقاربات الجیوبولیتیکیة في اتجاه التنافس والصراع مع هؤلاء الآخرین، وهي توفر وسیلة مناسبة لتعزیز السلام.

۷-۳. جیوبولیتیك الفن والجغرافیا

طوال حضارات الشرق والغرب القدیمة، کما تدل على ذلك بعض الاکتشافات القدیمة، لاحظنا ظهور ظواهر فنیة مثل المؤلفات، والأشعار، والمنحوتات، والمباني المختلفة، وکل منها تعبیر عن ذاکرة الحکام، المؤسسات السیاسیة وجمیع أنواع الصراعات التي یمکن تعریفها في کامل هیکل السیاسة. لکن، وبعیداً عن الخلفیة التاریخیة للارتباط بین الفن والسیاسة، فقد أصبح هذا التفاعل والمواجهة واضحاً في العصر الحدیث. إن العدید من التغیرات الاجتماعیة والإعلامیة في العالم المعاصر ومن ناحیة أخرى التغیرات الملموسة في الفضاء السیاسي العالمي مثل الخصوم الجزئي والکلي قد خلقت دورا فعالا في إمکانیة وجود علاقة خاصة بین السیاسة والفن. وتشمل أمثلتها الحدیثة، هنا وهناك، حالات متنوعة، مثل طباعة ونشر الطوابع التي تکون على أجندة الحکومات في مناسبات مختلفة، إلى الأعمال المعماریة التي یتم بناؤها لإحیاء ذکرى الحروب وکانعکاس لعظمة القوة السیاسیة للحکومات (قزلفلسفي، ۱۳۹۲: ۲۱۷). على سبیل المثال، یبدأ تاریخ المسرح العالمي بعمل سیاسي. وأقدم نص بین أیدینا، کما ظهر في البدایة وما زال یُعرض حتى الیوم، کان عملاً سیاسیاً وکان بطله أیضاً على قید الحیاة أثناء العرض الأول. تم أداء هذا العمل عام ٤٧٢ قبل المیلاد في مسرح دیونیسوس في أثینا. أحد أشهر أعمال أخیل کتب عام ٤٧٢، أي بعد ثماني سنوات من معرکة سلامیس، وهي المعرکة التي نجح فیها الیونانیون في سحق وتدمیر الغزو الإیراني (میلشینغر، ۱۳۸۸: ١٤). وبعیدًا عن العلاقة الثنائیة بین الفن والسیاسة أو أنواع السیاسات التي تطبقها الحکومات، کان هناك أیضًا مکان للإشارة إلى السیاسة في التنظیر. على سبیل المثال، یعد أفلاطون وأرسطو من أوائل المفکرین في مجال التنظیر الفلسفي والسیاسي، الذین أظهروا حساسیات کبیرة بطرق مختلفة في أطروحاتهم حول الفن أو ذلك الشکل الفني الذي یحدده نوع المجتمع. على سبیل المثال، على

الرغم من الاختلافات في فكرهما السياسي، إلا أن هذين المفكرين كانا رائدين في نظرية فن المحتوى. وفي هذا الإطار، ذكر أن المحتوى الوحيد للفن هو التعبير عن ضرورته أو عدم ضرورته في الأنظمة السياسية. لذلك، لم يعير أفلاطون وأرسطو اهتمامًا كبيرًا لمكانة الفن والفنانين في مجال النشاط السياسي أو سياسة الجسد. ولهذا السبب يدافع أفلاطون عن الرقابة السياسية على الفنون وإبعاد الفنان عن مدينته المثالية في كتاب الرئيس، انطلاقا من مصالح الحكومة في الحفاظ على الاستقرار السياسي (افلاطون، ٢٠١٣). وبما أنه كانت هناك دائمًا علاقة نظرية بين الفن والسياسة كموضوع أو ذات والممارسة كموضوع أو شيء، فمن الطبيعي أن يكون لعلاقاتهما أشكال مختلفة. ويمكن تتبع أساس هذا الافتراض في علاقتين أساسيتين، هما العلاقة المبنية على الدعم والعلاقة الأخرى المبنية على المعارضة. وفي الوقت نفسه، يمكن دراسة هاتين العلاقتين في أربع حالات وهي بالطبع ليست شاملة وكذلك ليست مانعة للجمع. وهذه الحالات الافتراضية هي: الفن في دعم السياسة، والفن في معارضة السياسة، والسياسة في دعم الفن، والسياسة في معارضة الفن (قزلسفلي، ٢٠١٢: ٢١٧) .وفي الحقيقة فإن الفن هو نتيجة تعامل الفنان العقلي المستمد من الطبيعة الإنسانية الداخلية والطبيعة المكانية من الإلهام الداخلي والشكل لإبداع العمل، ومن ناحية أخرى فإن الانبساط لإبداع العمل هو نتيجة جغرافية الطبيعة المحيطة بالفنان، مما ينتج عنه إبداع العمل، ويعتبر فناً. لقد قادت الجغرافيا الحيوية الإنسان إلى الابتكارات والأشياء التي تجلت اليوم باسم الصناعة والفن، ولا شك أن الطبيعة والجغرافيا الحيوية مصدر مهم لخيال الإنسان لتحقيق أحلامه باستخدام العناصر الطبيعية. إن الاهتمام بالطبيعة، إلى جانب الأحلام والأساطير، خلق بيئة مناسبة، بحيث يتمكن الإنسان أخيرًا، من خلال الاقتداء بالبيئة المحيطة وبدعم من العلم، من تحقيق العديد من أحلامه (رحماني، ٢٠١٠: ٢٠١). وبشكل عام يمكن التعبير عن العلاقة بين الجغرافيا والفن على النحو التالي:

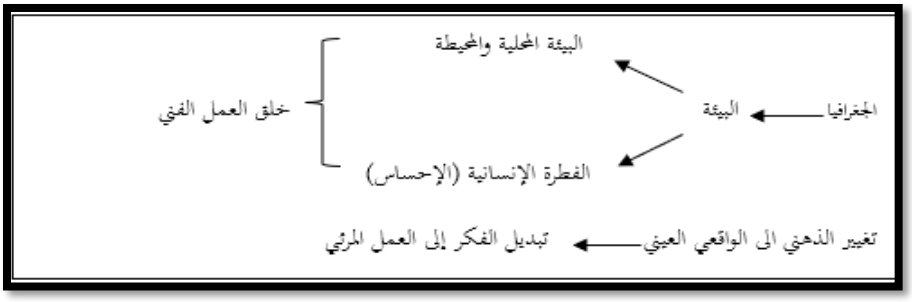

الشكل الثاني (الصلة بين الجغرافيا والفن) تم رسمه على يد مؤلفي هذا المقال.

٤. الخاتمة

إن الجيوبوليتيك، بطبيعتها المتعددة التخصصات، وبسبب ارتباطها بمختلف الفئات والمفاهيم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية، تتمتع بقدرة عالية على تفسير الظواهر المختلفة. وفي الوقت نفسه، فإن الفن، باعتباره أحد الفئات المهمة والعالمية في حياة الإنسان اليوم، له العديد من التأثيرات والانطباعات في مجالات مختلفة، والتي يبدو في بعض المجالات أنه يتماشى مع المفاهيم الجيوبوليتيكية. منذ نهاية القرن التاسع عشر، تجلى الفن بأشكال مختلفة وجلب معه حركة أو مدرسة، منها الفن الواقعي، والفن التجريدي، والفن البدائي، والفن العاري، والمبتذل، وما إلى ذلك. وتعرف الأمثلة المكونة له بالحكومة وغيرها والمؤسسات السياسية، أنّ الفن كوسيلة تسعى إلى نقل معاني مختلفة، يبدو أن علاقتهما أو معارضتهما لها نسب طويل. وكما أظهرت نتائج هذا البحث، فإن أمثلة منها الثقافة (الثقافة الجيولوجية)، والمنافسة والسلطة، والسلام (الجيومحيطي)، وعلم الجمال والمكان تربط بين مفهومي الفن والجيوبوليتيك. وفي هذا الصدد، تعتبر الجيوبوليتيك للفن مجالًا وأداة للسياسات التفاعلية (في شكل سلام مستقر وجيوسياسي) أو المواجهة (المنافسة)، والتي تعتمد على نوع العمل الجيوسياسي الذي يحكم الدول، فيمكن تشكيل مجموعة من الوظائف التفاعلية أو المواجهة. وبشكل عام، يمكننا النظر في علاقة ذات اتجاهين بين الفن والجيوبوليتيك. وهذا يعني أنه كما يمكن تصوير الأحداث والحقائق الجيوبوليتيكية، سواء كانت المنافسة أو التفاعل بين الدول أو جهودها لاستغلال الحقائق الجغرافية سياسيًا (مثل بناء الأمة)، من خلال وسيلة الفن، ومن ناحية أخرى، فإن وجود العناصر مثل السياسة والقوة في الجيوبوليتيك يمكن أن تؤثر أيضًا على العمليات والأساليب الفنية. وكما أظهرت النتائج أيضًا، تستخدم القوى الجيوبوليتيكية الفن بشكل عام كمساحة لتوسيع وتعميق النهج السياسي، وإضفاء الشرعية على الرأي العام ومواءمته مع رموزها الجيوبوليتيكية. ومن بين هذه العناصر، يتم استغلال وسائل الإعلام وخاصة السينما أكثر من أي عنصر فني آخر، ذلک بسبب ارتفاع معدل انتشارها في مجتمع اليوم. في هذه الأثناء، تتمتع سينما هوليود، باعتبارها الفضاء الرائد والمحرك في صناعة السينما، بثقل جيوسياسي كبير في النقل المستهدف للأحداث الجيوبوليتيكية. وعلى سبيل المثال، في فئة بناء الهوية، التي تعد أحد العناصر المهمة في بناء الأمة، تحركت سينما هوليود بشكل أساسي بما يتماشى مع السياسات والقوانين الجيوبوليتيكية الأمريكية. في صناعة هوليوود، تظهر الأماكن الجغرافية مثل الشرق الأوسط بشكل أساسي على أنها أماكن غير مستقرة وخطيرة، وضرورة الوجود العسكري الأمريكي لتحقيق الاستقرار وخلق النظام في هذه الأماكن أمر مبرر بالإضافة إلى ذلك، يعتبر الفن أداة لإظهار القوة وتصوير الجيوبوليتيك الإيجابية للدول. إن إقامة المهرجانات الفنية والجهود المكثفة التي تبذلها الدول للمشاركة في هذه المهرجانات هي بالأساس لغرض تبرير وتقديم صورة شعبية عن المجموعة السياسية والسلطة الحاكمة في الدول. ومن ناحية أخرى، يمكن للفن والجيوبوليتيك، بالإضافة

إلى وظائفهما التنافسية، أن يقللا من الميول الحربية لدى البلدان من خلال إنتاج وتوسيع السلام والاستقرار. يعتمد استخدام الفن لتمثيل الرموز السلمية على السياسات العامة للدول. ومع تحرك نظام السياسة الخارجية لبلد ما نحو التفاعل والتقارب، ستعمل الفئات الفنية أيضًا بشكل أساسي في نفس الاتجاه والفضاء. في البلدان التي يكون فيها الهيكل المكاني للسياسة والسلطة غير ديمقراطي، يكون الفن في الأساس أداة حكومية تعمل في اتجاه إنتاج وتوزيع الحزم السياسية والجيوبوليتيكية للهيئة الحاكمة. وهذا يدل أيضاً على أن هناك نوعاً من الاعتماد الثنائي والتأثير المتبادل بين الفئات الفنية والعناصر الجيوبوليتيكية.

٥.المصادر والمراجع

١) احمدي، بابك (١٣٩٧ ش). المعرفة بالموسيقى، الثقافة التحليلية للمفاهيم؛ طهران: نشر مركز.

٢) أحمدي بور، زهرا، ميرزيتبار، ميثم (١٣٩٧هـ.ش)، الجيوبوليتيك الحضرية وشرح مفهوم المنافسة، المجلة الفصلية للجغرافيا والتخطيط البيئي، المجلد ٢٩، العدد ٢، ٣٤-١٣.

٣) احمدي بور، زهرا، رشيدي، يونس (١٣٩٧هـ.ش). تحليل الجيوسياسي لتمثيل فضاءات الخوف في السينما، فصلنامه جئوپليتيک، السنة ١٤، العدد ٢، صص ٢١-٥٧.

٤) استوري، جان (١٣٩٦هـ.ش). دراسات ثقافية حول الثقافة الشعبية، ترجمة حسين پاينده، طهران: انتشارات آكه.

٥) اسفندياري، سيمين (١٣٩٢هـ.ش). تطبيق الجماليات في فلسفة أفلاطون وديكارت، البحث العلمي الفصلي للفلسفة، المجلد ٤١، العدد ١، ص ٦٧-٨٣.

٦) جهانبغلو، رامين (١٣٨٨هـ.ش). فقدان الجسد الدلالي شيء عصرى في السينما الإيرانية، مصاحبه فى الكتاب شهر الفن، السنة ٨، العدد ٤، صص ١٥-٢٢.

٧) خزاعي، محمد (١٣٨٦هـ.ش). نظرة فنانين العصر الحديث على الطبيعة، مجموعة مقالات من شرق خيال، طهران: منشورات فرهانجستان الفن.

٨) خوستو، رحيم (١٣٩٣هـ.ش). أفلام يمكن اعتبارها سياسية، فصلنامه فرهنگ امروز، السنة ٣، العدد ٤، صص ١٥-٣٠.

٩) دادس، كلاز (١٣٩٠هـ.ش). الجيوسياسية، مقدمة قصيرة للغاية، ترجمه زهرا پيشكاهي فرد ومحمد زهدي جوهربور، طهران: انتشارات سهره.

١٠) . رحماني محمد (١٣٩٠هـ.ش). دور الجغرافيا في الفن والدين والأدب الصوفي. شرح متخصص في التصوف الإسلامي، السنة التاسعة، العدد ٣٤، ص ٢١٧ – ١٩٥.

١١) جيمينز، مارك (١٣٩٢هـ.ش)، ما هي الجماليات؟ ترجمة محمد رضا أبوالقاسمي، طهران: نشر ماهي.

١٢) عبدي، سعيده (١٣٩٩هـ.ش). قراءه نسويه فى أُمنيات الهجره لدى النساء المتخصصات: تضخم التعليم العالى فى إيران على محک النقد، فصلنامه دراسات فى العلوم الانسانيه، السنه ٢٧، العدد ٤، صص ١-٢٣.

١٣) قزلسفلي، محمدتقي (١٣٨٢هـ.ش). الفن والسياسة، پژوهشنامه علوم انسانى واجتماعى، السنة ٣، العدد ٩ و١٠، صص ٢١٣-٢٣٤.

١٤) كاظم زاده، نسرين، ميرزائي، فرامرز (١٤٠٠هـ.ش). تحليل هوية المركز الثالث في رواية خان الخليلي لنجيب محفوظ بناءً على نظرية راي أولدنبرج، فصلنامه لسان مبين، السنه ١٢، العدد ٤٣، صص ٤٣. -٦٢.

١٥) _____، روشنفكر، كبرى، ميرزائي، فرامرز (١٣٩٩هـ.ش). أبعاد التعلق بالمكان في رواية "سويسرا والوطن والمنفي" لسناء أبو شرار، فصلنامه لسان مبين، السنه ١١، العدد ٣٧، صص ١٠٨-٨٩.

١٦) _____، يوسفيان، محمدجعفر (١٣٩٧هـ.ش). تحليل الشعور بالانتماء لمكان في رواية (لأني اشتاق إليك) لسناء أبو شرار، فصلنامه نقد ادب عرب معاصر، السنه ٩، العدد ١١، صص ١٢٠-٩٧.

١٧) _____ (١٣٩٨ هـ.ش). شرح نموذج التحليل النفسي للمكان الروائي، فصلنامه نقد ادبى، السنة ١٢، العدد ٤٥، صص ٨٥-١٠٩.

١٨) متقي، أفشين؛ قرابيجي، المصيب (١٣٩٢ هـ.ش).السينما والجيوسياسية: مناظرة حول تمثيل السياسة الحيوية في دوائر السينما، طهران: مطبعة جامعة الجهاد.

١٩) _____ (١٣٩٩ هـ.ش)، التمثيل الجيوبوليتيكي لروسيا في سينما هوليوود، دراسات وسط أوراسيا الفصلية، المجلد ١٣، العدد ٢، ص ٦٨٠-٦٦٥.

٢٠) ميرزائي، فرامرز، مرادي، مريم (١٣٩٤ هـ.ش)، التحليل البنيوي للمكان السردي في أدبيات الاستدامة، دراسة حالة: "مردان أفتاب" و"باقمندي" بقلم غسان كنفاني، أدب الاستدامة الفصلية، المجلد ٧، العدد ١٢، ص ٦٢- ٤٧.

٢١) الملا الإبراهيمي، عزت؛ عبيات، عاطي؛ إلياسي، حسين (١٣٩٧ هـ.ش)، فضاء الشعر والحضور أو: من التكوين إلى معنى قراءة قصيدة معاد الجبوري ، فصلنامه دراسات في علوم الإنسانيه، المجلد ٢٧، العدد ٢، ص: ٣٩ ١٩.

22- Blacking, D. (2017). *Sound effects. youth, leisure and the politics of Rock-'n'-roll*. Constable.

23- Bulmer, P. (2018). *Myth and music*. Mouto.

24- Davis, A. (2014). *Native images: the otherness and affectivity of the digital body*. King.

25- Dragićević Šešić, M. (2017). *Cultural diplomacy: arts, festivals and geopolitics.* Creative Europe Desk Serbia Ministry of Culture and Media of Republic of Serbia, Faculty of Dramatic Arts in Belgrade, Institute for Theatre Film Radio and Television, Belgrad.

26- Ingram, A. (2016). *Art, geopolitics and metapolitics at tate galleries.* Geopolitics, http://dx.doi.org/10.1080/14650045.2016.1263186

27- Jayyusi. L. (2019). Between saying and showing: making and contesting truth claims in the media. *Ethnographic Studies, 9*, 19-43.

28- Lieberg, G. (2010). *Theory of the ascetics, des mittelalters und der neuzeit*. Brockmeyer, Bochum.

29- Mouffe, C. (2013). *Agonistics: thinking the world politically*. Verso.

30- Münker, R., & Roesler, K. (2013). *Male gaze theory: visual pleasure and narrative cinema.* Oxford University Press.

31- Perniola, M. (2013). *20th century aesthetics. towards a theory of feeling* (translated by Massimo Verdicchio). Bloomsbury.

32- Pöltner, G. (2018). *Philosophy of ascetics.* Stuttgart.

33- Ruben, K. (2019). *Music and the bourgeois, music and the proletarian*. Akadémiai Kiad.

34- Schüller, M. (2013). *Texts about ascetics.* Wissenschaftliche Buchgesellschaft.

35- Tagg, P. (2017). *Nature as a musical mood category*. Stencilled Papers from the Gothenburg University Musicology Department.

36- Watkins, E. (2019). *Kant's critique of pure reason: background source*

materials. Cambridge University Press.

37- Wayne, M. (2012). *The politics of contemporary european cinema: histories, borders, diasporas*. Intellect Books.

38- Zettl, H. (2013). *Sight, sound, motion: applied media aesthetics*. Wadsworth Publishing Ltd.

References

[1] Ahmadi, B. (2018). *Musicology, the analytical culture of concepts*. Markaz publication.

[2] Ahmadipour, Z., & Mirzayitabar, M. (2018). Urban geopolitics and explaining the concept of rivalry. *Quarterly Journal of Geography and Environmental Planning, 29*(2), 13-34.

[3] Ahmadipour, Z., & Rashidi, Y. (2018). Geopolitical analysis of the representation of spaces of fear in cinema. *Geopolitics Quarterly, 14*(2), 21-57.

[4] Blacking, D. (2017). *Sound effects. youth, leisure and the politics of Rock-'n'-roll.* Constable.

[5] Bulmer, P. (2018). *Myth and music*. Mouto.

[6] Dodds, K. (2007). *Geopolitics: a very short introduction*. 1st edition

[7] Davis, A. (2014). *Native images: the otherness and affectivity of the digital body.* King.

[8] Dragićević Šešić, M. (2017). *Cultural diplomacy: arts, festivals and geopolitics.* Creative Europe Desk Serbia Ministry of Culture and Media of Republic of Serbia, Faculty of Dramatic Arts in Belgrade, Institute for Theatre Film Radio and Television, Belgrad.

[9] Esfandiyari, S. (2013). A comparative of aesthetics in Plato, and Descartes' philosophy. *The Iranian Journal of Philosophy, University of Tehran, 11*(1), 67-83

[10] Ghezelfy, M. (2003). Art and politics. *Humanities and Social Sciences Quarterly, 3*(9), 213-234.

[11] Ingram, A. (2016). *Art, geopolitics and metapolitics at tate galleries London.* Geopolitics, http://dx.doi.org/10.1080/14650045.2016.1263186

[12] Jayyusi. L. (2019). Between saying and showing: making and contesting truth claims in the media. *Ethnographic Studies, 9,* 19-43.

[13]Jahanbiglou, R. (2009). The absence of the semantic of modernity in Iranian cinema. *Mah Honar Journal, 8*(4), 15-22.

[14]Jimenez, M. (1997). *Qu'est-ce que l'esthétique*. Unknown.

[15]Khazayi, M. (2007). *The view of modern artists on nature, a collection of essays of Eastern Myth*. Farhangistan Honar Publications.

[16]Kheo, R. (2014). Films that can be seen as political. *Farhang Emrouz Quarterly, 3*(4), 15-30.

[17]Kazemzadeh, N., & Mirzayee, F. (2021). The identity of third place in the "khan alkhalily" for naguib Mahfouz According to "Ray Oldenbergs" theory. *The Quarterly journal of Lisan-i Mubin, 12*(43), 43-62.

[18]Kazemzadeh, N., Roshanfekr, K., & Mirzayee, F. (2019). Examining the dimensions of attachment in the “swiss vatan va tabeidgah” novel for sana abousharrar. *The Quarterly Journal of Lisan-i Mubin, 11*(37), 108-89.

[19]Kazemzadeh, N., Roshanfekr, K., & Mirzayee, F. (2019). Analysis of place belonging in the novel “Enni ashtaqho elayk” by Sana Abou Sharar. *The Journal of New Critical Arabic Literature, 9*(11), 97-120.

[20]Kazemzadeh, N., Roshanfekr, K., Mirzayee, F., & Yousefiyan, M. (2020). Explaining the model of psychological analysis of fictional place. *Literary Criticism Quarterly, 12*(45), 85-109.

[21]Lieberg, G. (2010). *Theory of the ascetics, des mittelalters und der neuzeit*. Brockmeyer, Bochum.

[22]Mirzayee, F., & Moradi, M. (2015). Structural analysis of narrative place

in sustainability literature, case study: "Mardan Aftab" and "The Remaining" by Ghassan Kanfani. *Sustainability Literature Quarterly, 7*(12), 47-62.

[23]Molaebrahimi, E., Abyat, A., & Alyasi, H. (2020). The poetic space and the presence of dream: from formation to reading significance in the poems of Maad al-Jabour i. *The Journal of Research in Humanities, 27*(2), 19-39.

[24]Motaghi, A., & Gharebeigy, M. (2015). *Cinema and geopolitics: a debate on the representation of bio-politics in film circles.* Jihad Daneshgahi Publication.

[25]Motaghi, A., & Gharebeigy, M. (2020-21). Geopolitical representation of Russia in the Hollywood. *Journal of Central Eurasia Studie, 13*(2), 665-680.

[26]Mouffe, C. (2013). *Agonistics: thinking the world politically*. Verso.

[27]Münker, R., & Roesler, K. (2013). *Male gaze theory: visual pleasure and narrative cinema*. Oxford University Press.

[28]Perniola, M. (2013). *20th century aesthetics. towards a theory of feeling* (translated by Massimo Verdicchio). Bloomsbury.

[29]Pöltner, G. (2018). *Philosophy of ascetics.* Stuttgart.

[30]Rahmani, M. (2011). The role of geography in art, religion and mystical literature. *Specialized quarterly of Islamic Mysticism, 9*(34), 217-195.

[31]Ruben, K. (2019). *Music and the bourgeois, music and the proletarian.* Akadémiai Kiad.

[32]Saeedi, S. (2021). Redefining the desire to emigrate from gender perspective: a critical analysis of massification of Iranian higher education. *The Journal of Research in Humanities, 27*(4), 1-23

[33]Schüller, M. (2013). *Texts about ascetics*. Wissenschaftliche Buchgesellschaft.

[34] Storey, J. (2003). *Cultural studies and the study of popular culture*. Unknown.

[35]Tagg, P. (2017). *Nature as a musical mood category*. Stencilled Papers from the Gothenburg University Musicology Department.

[36]Watkins, E. (2019). *Kant's critique of pure reason: background source materials.* Cambridge University Press.

[37]Wayne, M. (2012). *The politics of contemporary european cinema: histories, borders, diasporas.* Intellect Books.

[38]Zettl, H. (2013). *Sight, sound, motion: applied media aesthetics.* Wadsworth Publishing Ltd.

Re-Analyzing of Geopolitical Conceptions of Art

Saman Khalilian[1], Ataolah Abdi[2*], Ardeshir Salehpor[3], Golbarg Abotorabian[4]

1. PhD in Political Geography, Kharazmi University, Tehran, Iran
2. Associate Professor of Political Geography, Kharazmi University, Tehran, Iran
3. Assistant Professor of art studies, Islamic Azad University, Tehran, Iran
4. Assistant Professor of Culture and Art, Shiraz Art University, Shiraz, Iran

Received date: 08/09/2021 Accepted date: 22/07/2022

Abstract

By its multidisciplinary nature, geopolitics deals with various areas of political and spatial phenomena; these phenomena have both external and objective reality as well as abstract and subjective reality. With the increase of literature related to critical geopolitics, the fields of geopolitical studies expanded its range of studies in new fields and environments such as environment, culture and art. Meanwhile, art as a popular science and category has special political and spatial effects. Given the common themes in the two fields of geopolitics and art, the present study aimed to investigate the examples and relations between geopolitics and art, and the geopolitics of art. To answer this question with a descriptive-analytical method, the geopolitical concepts and examples of art were studied. Findings showed that geopolitical concepts such as competition, cooperation, power, politics and space reflected and represented in art on different scales. Thus, art in its general and broad sense under the title of fine arts, and art as a space for the transmission of meaning (iconographic element) is a kind of objective and abstract space in which geopolitical concepts and foundations were represented.

Keywords: Geopolitics; art; competition; power; peace.

∗ Corresponding Author's: E-mail: ataabdi@khu.ac.ir

واکاوی مفاهیم ژئوپلیتیکی هنر

سامان خلیلیان[۱]، عطاءالله عبدی[۲*]، أردشیر صالح پور[۳]،گلبرگ ابوترابیان[۴]

۱. دانشجوی دکتری جغرافیای سیاسی، دانشگاه خوارزمی، تهران، ایران
۲. دانشیار جغرافیای سیاسی، دانشگاه خوارزمی، تهران، ایران
۳. استادیار پژوهش هنر، دانشگاه آزاد اسلامی، واحدهای هنرهای اسلامی- ایرانی، تهران، ایران
۴. استادیار فرهنگ و هنر، دانشگاه هنر شیراز، شیراز، ایران

تاریخ دریافت: ۱۴۰۰/۰۶/۱۷ تاریخ پذیرش: ۱۴۰۱/۰۴/۳۱

چکیده

ژئوپلیتیک با ماهیت چند رشته‌ای و چند مقیاسی خود، با حوزه‌های مختلفی از پدیده‌های سیاسی و فضایی سروکار دارد؛ این پدیده‌ها هم واقعیت بیرونی و عینی دارند و هم واقعیت تجریدی و ذهنی. با افزایش ادبیات مرتبط با ژئوپلیتیک انتقادی نیز دامنه‌ی مطالعاتی ژئوپلیتیک، گسترش یافت و طیف مطالعاتی این رشته به حوزه‌هایی مانند محیط‌زیست، فرهنگ و هنر نیز کشیده شد. در این میان، هنر نیز به مثابه‌ی یک علم و مقوله‌ی عامه‌پسند و جهان‌شمول دارای تاثیرات سیاسی و مکانی خاصی است. با توجه به وجود مضامین مشترک در دو حوزه‌ی ژئوپلیتیک و هنر، پژوهش حاضر به این پرسش پاسخ داده است که چه مصادیق و روابطی میان ژئوپلیتیک و هنر برقرار است و آیا می‌توان از اصطلاحی با نام ژئوپلیتیک هنر سخن به میان آورد. برای پاسخ به این پرسش، مقاله حاضر با روش توصیفی-تحلیلی، به واکاوی مفاهیم و مصادیق مشترک میان ژئوپلیتیک و هنر پرداخته است. یافته‌ها نشان می‌دهد که مفاهیم ژئوپلیتیکی مانند رقابت، همکاری، قدرت، سیاست و فضا در مقیاس‌های مختلف در هنر بازتاب می‌یابند و بازنمایی می‌شوند. بنابراین، هنر به مفهوم عام و گسترده‌ی خود تحت عنوان هنرهای زیبا و نیز هنر به عنوان فضایی برای انتقال معنا (عنصر آیکونوگرافیک)، نوعی فضای عینی و تجریدی است که مفاهیم و بنیادهای ژئوپلیتیکی در آن بازنمایی می‌شود.

واژگان کلیدی: ژئوپلیتیک، هنر، رقابت، قدرت، صلح

* نویسنده مسئول: Email: ataabdi@khu.ac.ir